في كلام سيدي على قول الله تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين فتعجب الشيخ محمد من كلام سيدنا بتلك
المعاني التي لم يسبق اليها قلت ومع ذلك فقد سمعت
سيدي رضي الله عنه يقول اذا حصل لنا فهم في شيء
من الايات ثم رأينا احدا قد فاه به قبلنا يسرنا ذلك ونفرح
به وعنده رضي الله عنه غالب التفاسير التي عليها المعول
كالبغوي والخازن والجلالين والدر المنثور والبهنسي
الذي غالبه في علم الاشاره منها الكامل ومنها البعض ولا
تعدي بقية التفاسير المشهوره التي ليست عنده تقرأ عليه
بالاستعاره ويبحث عالم يظفر به من التفاسير حتى انه مات
رضي الله عنه وهو يبحث عن تفسير الخطيب الشربيني ولم
يظفر به وخرجت الى حضرموت منه نسخة بعد وفاته
وأمر تلميذه العلامه علي بن عمر بن قاضي بتجريد مازاد بر الخازن
على البغوي وسمعته يقول له سمه الماز في زيادة الخازن
وتعلق آخر عمره بهذا العلم خصوصا زيادة على العادة بسبب
تعلقه بالقرآن والتفكر في معانيه قال يوما حتى اذا فتحت

ياجوج

ياجوج في أي سورة فقيل له في سورة الانبيا فقال ياله
من مقرا واي مقراهو فعرفت انه مرعليه في دراسته وجاء
وراح في معانيه ولو تتبع بعض ما يتكلم به في ذلك غير ما
اودعه كتبه لكان شيئا كثيرا ولكن القليل يدل على الكثير واما
علوم الحديث فله فيها الحظ الأوفر كثر النصيب الأوفر
والفهم الأغزر تقراكتبها لديه دائما ولا يزال لها ملازما
في متونها بالقراءة وشروحها وحواشيها بالمراجعة
وكذلك كتب السير لا تعدي القراءة فيها كالمواهب للقسطلاني
والبهجة للعامري وغيرها وله منظومة في علم الحديث ومنظومه
في السير ثاني الاشارة اليهما مع ذكر كتبه حضرت عنده ختم
البخاري ختمه تلميذه الاكبر شيخنا سقاف ابن محمد الجفري
وفعل ضيافة للطلبة والحاضرين في زاوية سيدنا في الطائف
فسمعته يقول لسيدي تريد ونفي ابتدي في الشفا للقاضي
عياض فقال نعم وقد نحن مشتاقون له مع ان القراءة ما تعدي
فيه قل ان يختمه كغيره احدا الا ابتدا اخر فيه لكثرة القراء
تختمه نفع الله به آمين وأما علم الفروع الفقهيه واصولها

Copyright © King Saud University